مطلب في ترك التداوي

اصابه الفالج لو تداويت فقال قد عرفت ان الدواء حق ولكني ذكرت عادا وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الاوجاع وكان لهم الاطباء فما بقي المداوي ولا المداوى ن وحدثنا ابو حيان عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من امر الدنيا الا اني سمعته يقول كم مسجد لكم ن واخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين يوما ما سمع منه كلمة تعاب وما راي الربيع متطوعا في مسجد قومه قط الا مرة ن وحدثنا سفيان قال اخبرتني سرية الربيع بن خثيم قالت كان عمل الربيع كله سرا ان كان يجي الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه ن وكان يقول كل ما لا يبتغي به وجه الله يضمحل ن وعن الربيع انه سرق له فرس اعطي فيه عشرين الفا فقالوا ادع الله على سارقه فقال اللهم ان كان غنيا فاغفر له وان كان فقيرا فاغنه ن قيل اصاب الربيع بن خثيم حجر في راسه فشجه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم ويقول اللهم اغفر لمن ضربني فانه لم يتعمدني ن قيل كان الربيع بن خثيم اذا كان الليل ووجد غفلة الناس خرج الى المقابر فيقول يا اهل المقابر كنا وكنتم فاذا اصبح كانه نشر من قبر ن ثم كان يقول السرائر التي تخفى على الناس وهي الله بوادي التمسوا دواهن ثم يقول وما دواهن الا ان تتوب فلا تعود ن وقال يوما لاصحابه تدرون ما الدوا والشفا قالوا لا قال الدا الذنوب والدوا الاستغفار والشفا ان تتوب فلا تعود ن وحدثنا بشير قال بت عند الربيع بن خثيم ذات ليلة فقام يصلي الاية ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية فمكث ليله حتى اصبح ما يجوز هذه الاية الى غيرها ببكا شديد ن وحدثنا عماد الامي عن حدثه عن بعض اصحاب الربيع قال ربما علمنا شعره عند المسا وكان ذا وفرة ثم يصبح والعلامة كما هي ن فنعرف ان الربيع لم يضع جنبه على فراشه وكان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين الى مسجد قومه وكان اصحاب عبد الله يقولون يا ابا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت في بيتك فيقول انه كما تقولون ولكني سمعته ينادي حي على الفلاح فمن سمع منكم فليجبه ولو زحفا ولو حبوا ن وعن رجل من المبكرين الى المسجد قال كان الربيع بن خثيم اذا سجد فكانه ثوب مطروح فتجي العصافير فتقع عليه ن وحدثنا بلال بن المنذر قال قال رجل للربيع قتل الحسين بن فاطمة عليها السلام قال فاسترجع ثم

تلا هذه الاية قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون قال قلت ما تقول قال ما اقول الى الله ايابهم وعليه حسابهم ن وعن سفيان قال بلغنا ان ام الربيع بن خثيم كانت تنادي وتقول يا بني يا ربيع الا تنام فيقول يا اماه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له ان لا ينام قال فلما بلغ ورات ما يلقى من البكا والسهر نادته فقالت يا بني لعلك قتلت قتيلا فقال نعم يا والدة قتلت قتيلا فقالت ومن هو يا بني حتى احمل على اهله فيعفوك والله لو يعلمون ما تلقى من البكا والسهر لرحموك فيقول يا والدة هي نفسي ن وحدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول قالت ابنة الربيع بن خثيم يا ابتاه ما لي ارى الناس ينامون وانت لا تنام قال يا بنية ان اباك يخاف البيات وان جهنم لا تدعني انام ن قيل وكان عند الربيع رهط فجاته ابنته فقالت يا ابتاه اتاذن لي اذهب العب قال اذهبي فقولي خيرا غير مرة فقال القوم اصلحك الله وما عليك ان تقول لها قال وما علي ان لا يكتب هذا في صحيفتي ن اني لم اسمع ان الله رضي لاحد اللعب ن وحدثنا سفيان عن رجل من بني تيم عن ابيه قال جالست الربيع بن خثيم سنين فما سالني عن شي مما فيه الناس الا انه قال لي مرة امك حية كم لكم مسجد ن وعن سعيد الحارثي قال ضرب الربيع بن خثيم الفالج فطال به وجعه فاشتهى لحم دجاج فكف نفسه اربعين يوما ثم قال لامراته اشتهيت لحم دجاج منذ اربعين يوما فوقفت نفسي رجا ان تكف فابت فقالت امراته سبحان الله واي شي هذا حتى تكف نفسك عنه وقد احله الله لك فارسلت امراته الى السوق فاشترت له دجاجة بدرهم ودانقين فذبحتها وشوتها وخبزت له خبزا وجعلت له اخوانا ووضعته بين يديه فلما ذهب لياكل قام سايل على الباب فقال تصدقوا علي بارك الله فيكم فكف عن الاكل وقال لامراته خذي هذا فلفيه وادفعيه الى السايل فقالت امراته سبحان الله فقال افعلي ما امرتك قالت فانا اصنع ما هو خير له واحب اليه من هذا قال وما هو قالت نعطيه ثمن هذا وتاكل انت شهوتك قال قد احسنت ايتني بثمنه فجاءت بثمن الدجاجة والخبز فقال ضعيه على هذا وادفعيه جميعا الى السايل ن وقيل انه اشتهى عليهم خبيصا وكان لا يكاد يشتهي عليهم شيا قال

Copyright © King Saud University